تقييم النخبة لمضامين التراث على القنوات الإقليمية في ضوء نموذج توقع القيمة

أ. رشا محمد الخشاب *
إشراف: أ.د/ خالد صلاح الدين حسن علي **

ملخص الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على قياس اتجاهات النخبة والمتخصصين نحو برامج التراث الثقافي المذاعة على القنوات الإقليمية بالتمثيل على قناة القاهرة "القناة الثالثة سابقا"، وذلك من خلال التعرف على آرائهم نحوها من حيث أسباب تفضيهم وعدم تفضيلهم لها، وكذلك أهم القوالب الفنية التي تعالجها القنوات الإقليمية، وأهم المقترحات للتطوير والتغيير في آليات عمل هذه البرامج، من خلال اختيار عينة من الخبراء والمتخصصين في مجال الإعلام والتراث تبلغ (100) مفردة ومن خلال الدراسة الميدانية تم التوصل إلى عدد من النتائج: أهمها أن قناة القاهرة احتلت الترتيب الأول في الاهتمام والمتابعة مقارنة ببقية القنوات الإقليمية (وهي الإسكندرية والدلتا وطيبة وقناة القنال والصعيد)، ومن أهم أسباب التفضيل لهذه القنوات جاءت أنها تهتم بالتنشيط السياحي في الداخل والخارج باعتبارها من رموز الهوية الثقافية، وارتباط موضوعات هذه البرامج بمجال العمل والدراسة لدى الخبراء، كما جاء من ضمن مقترحات التطوير هي عقد الشراكات مع المؤسسات الثقافية والعاملة في مجال التراث، التركيز على التعامل مع الخبراء والمتخصصين في المجال لمناقشة هذه البرامج، ربط موضوعات التراث بتراث الأقاليم وما يملكه كل أقليم من مقومات، وكذلك تنوع القوالب الفنية التي تعتمد عليها معالجة هذه النوعية من البرامج.

الكلمات المفتاحية: التراث الثقافي – قناة القاهرة (الثالثة سابقاً)- اتجاهات النخبة.

* باحثة دكتوراه بكلية الإعلام جامعة القاهرة

** أستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

Elite Evaluation of Heritage Programs on Regional Channel from the Perspective of Expectancy Value Model

Rasha Mohamed El- khashab *

Prof. Dr. Khaled Salah El-Dein Hassan Ali[**]

Abstract:

The current study relied on measuring elite trends and specialists towards cultural heritage programs broadcast on regional channels through representation on the Cairo Channel "Channel III previously", by identifying their views on the reasons for their preference and disadvantage, as well as the most important technical templates addressed by the regional channels, and the most important proposals for development and change in the mechanisms of the work of these programs, by selecting a sample of experts and specialists in the field of media and heritage. (100) Individual and through field study, a number of results were achieved: Most notably, the Cairo Channel ranked first in interest and follow-up compared to the rest of the regional channels (Alexandria, Delta, Tiba, Canal Channel and Sa'idah channel). One of the main reasons for preference for these channels is that it is concerned with tourism activation at home and abroad as a symbol of cultural identity. The topics of these programs are linked to the field of work and study of experts. Among the development proposals are partnerships with cultural and heritage institutions. Focus on engaging with experts and industry professionals to discuss these programs territorial heritage ", linking the themes of heritage to the heritage of the Territories and the property of each Territory, as well as the variety of technical templates on which to address this type of program.

Keywords: Cultural Heritage - Cairo Channel (Third formerly) - Elite Trends**.**

* Phd researcher at the faculty of mass communication- Cairo University

** Professor at Radio & Television department, Faculty of mass communication- Cairo university

مقدمــة :

بمـا أن التـراث الثقـافي يلعـب دوراً مهمـاً فـي حفـظ تـاريخ الأمـم وحضـاراتها وهويتهـا القوميـة مـن خـلال ذاكـرة حيـة لكل دولـة ولكل شـعب مـن الشـعوب التـي تتميـز بـالتنوع الثقـافي، فالثقافة ماهي إلا رموز ثقافية ودلالات إدراكية وأن لكل مجتمع ثقافة ولديه بنـاء دلالـة أو "بنـاء معرفـي "مـن الرمـوز الإدراكيـة تشـمل جميـع المجـالات الثقافيـة والأنمـاط المتنوعـة لكـل إقليم مـن أقـاليم مصـر، وأن لكـل إقلـيم رمـوز ثقافيـة ودلالات معبـرة عنـه، مـن خـلال موقعـة الجغرافـي والتركيبـة السكانية لهذه المنطقـة والعوامـل الثقافيـة والظـروف والعوامـل التـي مـر بهـا سكان هـذه المنطقة وكذلك أنمـاطهم الثقافيـة والتـي تحـاول الـربط بين الثقافـة وبنـاء الشخصـية والتـي تأخـذ فـي الاعتبـار عمليـات التفاعـل التـي تـتم بـين الأفـراد فـي مجتمـع معـين والتـي تتشـكل بالتـالي التقاليـد الثقافيـة الخاصـة بكل مجتمـع والعـادات التـي تميـزه عن غيـره، وتلـك هـي العمليـات التـي يـتم مـن خلالهـا الاتصـال بـين تقاليـد ثقافيـة محليـة وبعضـها مـع تقاليـد الثقافـة القوميـة والإقليميـة الأوسـع نطاقاً.

وكون الثقافة في حاله حركة وتغيير مستمر وتتـأثر بالعوامـل المؤديـة للتغير والتـي تشـارك فيـه بهـدف اسـتمرار الأفكـار والعـادات والممارسـات الثقافيـة، وكـذلك تتـأثر بالبنـاء الاجتمـاعي والأحـداث الجاريـة والبيئـة المحيطـة،لأن الثقافـات فـي حالـة مسـتمرة مـن التطـور الثقـافي والاجتمـاعي لكـي تظـل فعالـة ومـؤثرة فـي مجتمعهـا، وبالتـالي تتـأثر هـذه الثقافـات مـن خـلال الممارسـات الثقافيـة لهـا والتطـور التكنولـوجي الهائـل الـذي يشـهده العـالم، لأنهـا تعكـس حيـاة الشعوب وثقافتهم وطرق معيشتهم، بل أنها أصبحت من مصادر الإلهام والاستلهام في مجالات الحيـاة المختلفـة فـي الملابـس وخامـاتهم وطـرق تفصـيلها وطُـرز المبـاني والإكسسـوارات وفـي الفنون التشكيلية و في اللهجات وفي مستويات اللغة وفي الأحداث والاحتفاليات الثقافية الكبرى، وتأتي القنوات الإقليمية هنا لتعبر عن ملامح هذه الثقافات من خلال ربط الثقافة بـالإعلام وإبـراز أهم الملامـح الثقافيـة لكل منطقـة أو أقليم فمن خلال دراسـة الأشياء أو الرمـوز أو حتـى الأحـداث الثقافيـة أو المهرجانـات يمكن التعرف علـى تـاريخ الثقافـة بـل الوصـول إلـى تطـورات وتفسـيرات طبيعيـة لطبيعـة الثقافـة فـي هـذه المنطقـة، كمـا تقـوم الإيكولوجيـا بـدورهام فـي إظهـار العلاقـة بـين الإنسان وبيئته سواء كان ذلك في الماضي أوالحاضر وهذه الأهمية ترجع إلـى العوامـل المرتبطـة بالبيئة التي تتحكم بدورها في حياة الأفراد ومعيشتهم، بحيث يظهر دورالبيئـة ذات التـأثير القوي والخاص في النواحي الفيزيقية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ومـن هنـا يـأتي دور الإعـلام مـن خـلال القنـوات الإقليميـة الموجـة بالأسـاس لجمهـور معـين من خـلال دارسـة تراكيبـه الثقافيـة والاجتماعيـة ومخاطبتـه بهـا مـن خـلال البـرامج الثقافيـة وبـرامج التـراث الثقـافي التـي تلعـب دوراً مهمـاً فـي حفظهـا وممارسـتها ومـن منظـور أخـر تعزيـز الهويـة الوطنية لهم وربطة بوطنه، والتأكيد على أصالته وحضارته.

مشكلة الدراسة:

تتمثل في تقييم النخبة لمضامين التراث الثقافي بشقيه (المادي وغير المادي) في القنوات الإقليمية من خلال دورها الأساسي في حماية التراث والمحافظة على العادات والتقاليد والثقافات المتنوعة لكل إقليم داخل بمصر، بالتمثيل على ثقافات مختلفة(ما بين قناة القاهرة – قناة الدلتا – قناة الإسكندرية وقناة طيبة : لتعبر عن جنوب الصعيد)، والذي يطلق عليه حالياً " قنوات قطاع المحروسة".

أهدف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو" تقييم آراء النخبة من حيث التعرف على مدى تفضيلهم وعدم تفضيلهم لمضامين التراث الثقافي في القنوات الإقليمية محل الدراسة" وينبثق منها عدد من الأهداف ":

- التعرف على أولويات القنوات الإقليمية التي تفضل النخبة مشاهدتها.
- التعرف على دوافع مشاهدتهم للقنوات الإقليمية.
- الكشف على أكثر الموضوعات الثقافية التي يتم تقديمها بالقنوات الإقليمية.
- تقديم مقترحات وطرق لتطوير هذه النوعية من البرامج من خلال آراء المتخصصين والخبراء ذوي الصلة بموضوع الدراسة.
- الكشف عن أهم وأبرز البرامج الثقافية التراثية التي يتابعها النخبة والمتخصصين على القنوات محل الدراسة .
- التعرف على مدى رضاهم عن هذه القنوات الإقليمية وآليات عملها.

أهمية الدراسة :

- تحديد أهم الجوانب التي تحتاج في التطوير والتغيير في ضوء تقييم الخبراء لها .
- إبراز دور القنوات الإقليمية في تنمية الوعي بأهمية التراث الثقافي والحفاظ على الهوية الثقافية.
- تنبع الأهمية من اختيار القنوات التلفزيونية الإقليمية "كمجال للتطبيق "بكل ما تقدمه من برامج تتناسب مع هدف القناة ومواكبة للتوجهات العامة للدولة من حيث تعزيز قيم الإيجابية والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمعات.
- التركيز على قطاع القنوات الإقليمية من خلال التركيز على عدد من هذه القنوات التي تعكس ثقافات متباينة (من ثقافة العاصمة لثقافة الدلتا والوسط والشمال انتهاءً بثقافة الجنوب)، تناولها لموضوع الهوية الثقافية التي تميز سكانها، والبعد عن الجانب المتعلق بالقضايا المحلية المرتبطة بالإقليم كما اعتدنا في معظم الدراسات السابقة التي ركزت كثيراً على القضايا والموضوعات التي تقع في دائرة اهتمام المواطن أكثر منها كونها رمزاً معبراً عاكساً للتنوع الثقافي التي تشهده محافظات مصر المتمايزة بثقافتها الجذابة.

الدراسات السابقة :

يتم التركيز في عرض الدراسات السابقة التي تركز على محور التراث الثقافي والتليفزيون، و محو عن الدراسات التي تناولت نموذج "القيمة المتوقعة " سيتم استعراض الدارسات السابقة كالتالي:

حيث جاءت **دراسة عبلة عيدة(2020)**[1]، والتي تهدف إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الإذاعة في نقل التراث الثقافي بين الأجيال ومدى نجاحها في ربطهم بعضهم ببعض، **وقد توصلت الدراسة من خلال تحليل المضمون إلى أن الإذاعة المحلية تهدف من خلال برنامج "كلام جدود إلى إبراز التراث المحلي الثقافي اللامادي بشكل أوسع، وأن للإذاعة المحلية دور في نشر الثقافة المحلية الشعبية بمختلف أنواعها، كما تساهم الإذاعة في غرس مظاهر الاحتفال بالعادات والتقاليد وهذا من خلال تقديم نماذج"**، بينما **سعت دراسة سمية فتحي آدم حسنين(2020)**[2] إلى تعزيز وتفسير ومعالجة بعض العادات والموروثات الاجتماعية الموجودة داخل صعيد مصر وما يتصل بها من موضوعات وقضايا مختلفة ومحاولة تحديد مواطن الضعف والقوة في إطار ما يقدم في برنامج "ملفات من زمن فات" على إذاعة جنوب الصعيد وبالتالي معرفة دور الإذاعة الإقليمية في تغيير منظومة الموروثات الثقافية في جنوب الصعيد، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة حصصيه من مستمعي إذاعة جنوب الصعيد في محافظات الأقصر وأسوان وقنا وسوهاج بواقع 199 مفردة من الريف والحضر، **توصلت الدراسة إلى أن الإذاعة الإقليمية لها دور في تنمية وعي الأفراد وإمكانيات تغير منظومة تناولها للموروث الثقافي بما يساعد في تنمية المجتمع إلا أن هذا الدور يبقي متوسطاً، ولكن مساهمة الإذاعة واهتمامها بهذا النوع من البرامج مع تطويرها الدائم لها وتحسينها لبرامجها بما يلائم رغبات الجمهور، كما أنها توصلت الى أن الإذاعة الإقليمية هي أصلح الوسائل الإعلامية بالنسبة للمجتمعات في جنوب الصعيد التي تتسم بالتقليدية لارتفاع نسبة الغير متعلمين بالصعيد وخاصة بالقرى .**

وتوضح **دراسة لمونسة زينب (2019)**[3] وجاءت مشكلة الدراسة لطرح التساؤل التالي: ماهي طبيعة اتجاهات الجمهور نحو البرامج الثقافية في القنوات الفضائية ؟، وتهدف إلى الكشف عن أهم وأبرز البرامج الثقافية في حياة الجمهور المتابع لها، وفهم الدوافع والإشباعات المحققة لدى الجمهور جزاء متابعته للبرامج الثقافية، واعتمدت على "نظرية الاستخدامات والإشباعات" والتي تعتمد على أن سلوك الاتصال هادف وذو دوافع، والاعتماد على منهج المسح، باستخدام وسيلة أداة الاستبيان وسيلة لجمع البيانات من الجمهور، **وتوصلت الدراسة إلى أن اهتمت البرامج الثقافية بموضوعات ثقافية تنوعت بين الأدب والفن مع تفاوت في نسبها من برنامج لآخر وذلك حسب هدف ونوع البرامج، أثبتت الدراسة أن لدى هذه البرامج الثقافية أدوار إيجابية من بينها نشر القيم الثقافية والأخلاق، البرامج الثقافية تمثل الخيار الأمثل الذي يقبل أفراد العينة على مشاهدتها لما تتمتع به هذه البرامج من خصائص ومميزات**

تنفرد بها عن بقية البرامج الأخرى.

دراسة صقر بن راشد (2019) [4] هدفت الدراسة التعرف على دور التلفزيون العماني في زيادة وعي الشباب العماني في تراثه الوطني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة السلطان قابوس، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وقد بلغت 350 مفردة،**وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن مستوى دوافع تعرض الشباب العُماني للتلفزيون جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة أن هناك دوراً متوسطاً وهاماً للتليفزيون العماني في زيادة وعي الشباب العماني في التراث الديني، والتراث التاريخي، والتراث الفلكلوري، التراث الأدبي، التراث السياحي من وجهة نظر عينة الدراسة .**

في حين جاءت دراسة نسمة إمام سليمان (2018)[5] والتي تهدف الى التعرف على دور الدراما التلفزيونية المعاصرة في تعريف المراهق المصري بالتراث الثقافي المادي ودور الدراما في ترسيخ التراث المادي في أذهان النشء خاصة من المراهقين الذين يتابعون الأعمال الدراما التلفزيونية، **واستطاعت الدراسة أن توضح اهتمام الدراما المصرية التلفزيونية المعاصرة والقديمة في إبراز الأماكن التراثية في مصر خاصة عند الرغبة في إبراز طبيعة الحياة في الأحياء الشعبية حيث توحي هذه الأماكن التراثية بدلالات محددة ولم يكن مسلسل رحيم هو المسلسل الوحيد في رمضان عام 2018 الذي أهتم باستخدام الأماكن التراثية داخل مصر للتصوير من خلالها بل اتجه مسلسل نسر الصعيد أيضاً إلى اتخاذ بعض المعابد الفرعونية القديمة مكاناً لتصوير بعض المشاهد،**

وبينما ركزت دراسة عبد الله حسين(2015)[6] التساؤل التالي : وهو كيفية توظيف الموروث الشعبي في الخطاب التلفزيوني للطفل ؟،واختار الباحث المرحلة العمرية من ما بين (9-12سنة) تسمى مرحلة الطفولة المتأخرة، كما اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وتحليل المحتوى للمسلسل الكارتوني (مغامرات سندباد) كونه أكثر ملائمة لتحقيق الهدف، وتوصلت الدراسة إلى أن الخطاب الفني الموجه للطفل بتداخل الموروثات الشعبية من الأساطير والقصص الخرافية المترسخة في ذاكرة المجتمع إذ تروي ما تناقله الجدات والأجداد من رواية هذه القصص للأحفاد، أن لغة الحوار المنطوق أدت دور أساسي في جذب انتباه الطفل لمشاهدة ذلك الموروث الشعبي الذي وظف في العمل الدرامي الكارتوني الموجه للطفل فكان ذا تراكيب بسيطة وعبارات قصيرة يفهمها الطفل التي جسدت بتلك الكلمات التي يتلقاها الطفل في حياته اليومية، كما أن توظيف الموروث الشعبي في الأعمال الموجهة للطفل وخصوصاً في المسلسل كانت جيدة لدلالة وجود وعي تام بامتلاك مهارة فنية بتجسيد ذلك الموروث بمسلسل لعدة حلقات متواصلة لكل حلقة لها مغامرة جديدة وبتكرار الفكرة ولكن بطريقة أخرى.

في حين جاءت دراسة **عمرو جمال الدين وآخرون (2014)**[7] في السؤال التالي: "هل

يمكن أن تكون رؤية التراث الشعبي من خلال الأعمال الأدبية مصدراً إلهامي يدفع لابتكار تصميمات مميزة للموضة الراقية للمرأة العصرية؟، وتستهدف إلقاء الضوء على دور الفنون الأدبية كمؤثر في التراث الفني والتاريخي ودورها في تحديد ملامح الأزياء الشعبية كجزء من سرد المواقف الحياتية لتلك الفنون، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الاسترادادي و المنهج التجريبي، والاعتماد على استمارة استبيان في جمع البيانات من خلال 3 كليات من ثلاث جامعات مصرية، **وتوصلت الدراسة الى أن الأزياء الشعبية سمة أساسية من السمات الحضارية للمجتمع المصري الأصيل، يعتبر المصاغ الشعبي مصدر إلهامي لابتكار تصميمات معاصرة لأزياء الموضة الراقية، والقاهرة القديمة بكل ما تحويه من عمارة وأحياء شعبية ملهما للعديد من أبرز الأدباء و الفنانين .**

دراسة نشوى طلعت و وسهى بهجت (2014)[8] عن تأثير السياحة على الهوية الثقافية في عصر العولمة من منظور مصري، حيث تلقي الضوء على ارتباط السياحة بالعولمة في تغير الهوية الثقافية المصرية وهذا بالتالي يهدف عن الكشف وشرح التفاعلات القائمة بين عملية العولمة والهوية الثقافية، وتعتبر هذه الدراسات من الدراسات الوصفية واعتمدت في جمع البيانات على إجراء المقابلة مع 30 موظفاً يتعامل مباشرة مع السياح واستبيان تم توزيعه على عينة تبلغ 600 مفردة وذلك خلال شهر ديسمبر 2010 في مصر، **وتوصلت نتائج الدراسة إلى 66,7% من أفراد العينة أن البيئة الاجتماعية في مصر متميزة و 20.8% يرى أنها مألوفة وأكثر ما يميز الثقافة جذباً هي الحرف اليدوية التي حصلت على المرتبة الأولى يليها الطعام في المرتبة الثانية تليها الصداقات الودية والعلاقات الطيبة رقم 3، وتأتي الموسيقى في الترتيب الرابع، وأشار 62% إلى أنهم لا يستطيعون ارتداء الجلابية مما يعني أن السائحين لا يتأثرون كثيراً بالزي الوطني ولكنة سيكون دائماً جزءً من الهوية المصرية، كما يفضل السائحون المنتجات اليدوية الأصلية حتى لو كانت أغلى من المنتجات الصينية دون النظر إلى عامل السعر،في حين كشفت إجابات الموظفين أن معظم السائحين 80% يفضلون المطبخ المصري، و66.6% يفضلون الفن، و43,3% يفضلون الموسيقى والحرف اليدوية، كما يفضل 61.7% شراء المنتجات الأصلية للبلد ذاتها بغض النظر عن سعرها .**

- **المحور الثاني : دراسات تناولت نموذج القيمة المتوقعة:**

دراسة عبد الله رمضاني وآخرون (2012)[9] أدى التطور الاقتصادي بسرعه وما يواكبه من تقدم تكنولوجي أدى إلى ظهور المنافسة بين الشراكات كما أن العدد المتزايد من العلامات التجارية للدراجات النارية المتداولة إلى منافسه شديدة في سوق الدراجات النارية ولتقيم مواقف المستهلكين تجاه سمات المنتج من خلال نموذج متعدد السمات "نموذج فشابين "باستخدام تقنيات المسح بالاعتماد على عينة عشوائية وبسيطة مكونة من 105 تم تقسيمهم إلى ثلاث فئات، وتوصلت الدراسة الى من خلال تحليل مواقف المستهلكين تجاه سمات المنتج توصلت إلى أن سمات المنتج المرتبطة بالعلامة التجارية للمنتج (دراجة نارية هوندا – وياماها

وسوزوكي) يمكن أن تؤثر على سلوك المستهلك عند الشراء، كما تبين تأثير البيئة الاجتماعية على القاعدة الشخصية للمستهلك في شراء منتجات الدراجات النارية (هوندا وياماها وسوزوكي) والتي تتكون من أفراد الأسرة والأقران والأشخاص الآخرين، **بينما ركزت دراسة صدقي موسى (2009)[10]**، على التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية تجاه التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية وعادات مشاهداتهم للقناة ودوافعها ووسائل الإعلام التي أعتمد عليها الطلبة لمتابعة الأحداث الداخلية إضافة إلى النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي ومكان الإقامة وتأثيرها على اتجاهات الطلبة تجاه التغطية الإعلامية للقناة،من خلال استخدام المنهج الوصفي وعمل استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة صدفية عرضية مكونة من 329 طالبا وطالبة من مرحلة البكالوريوس بجامعة بيرزيت في فلسطين بمدينة رام الله، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر البرامج والفنون البرامجية التي تابعها الطلبة أثناء فترة الصراع الداخلي شريط الخبر العاجل يليه الشريط الإخباري المتحرك ثم برنامج الموجة المفتوحة، واتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية في قناة فلسطين للصراع الداخلي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي ومستوى السنة الدراسية والفئة العمرية،بينما ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية طلبة جامعة بيرزيت نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين للصراع الداخلي تبعاً لمتغير الكلية ومكان الإقامة والانتماء أو التوجه السياسي .

في حين جاءت دراسة فوزية عبد الله آل على (2012) اهتمت الدراسة بتحليل تصورات كل من الإعلاميين والجمهور في دولة الإمارات العربية المتحدة إزاء الأداء المهني للفضائيات الإماراتية، وأجريت الدراسة على (400) مفردة من خلال استبيان، وخلصت الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين الإعلاميين والجمهور تجاه الأوصاف التي تنطبق على القنوات الفضائية، وتجاه مدى التزام القنوات الفضائية وأيضاً تجاه الجوانب الإيجابية والسلبية للقنوات الفضائية الإماراتية، وأثبتت الدراسة صحة نموذج توقع لقيمة القائل إن الاتجاه النهائي للأفراد والكيانات والمؤسسات المختلفة هو محصلة الأوزان النسبية التي يعطيها هؤلاء الأفراد للمعتقدات (المكونات) المرتبطة بأداء هذه المؤسسات .

دراسة Mahmood Jasim(2015)[11] استخدام نموذج فشابين لقياس اتجاهات الأفراد نحو الرسائل الإلكترونية الاتصالية تهدف الدراسة إلى استخدام نموذج فشابين عام 1967 في قياس اتجاهات الأفراد نحو الرسائل المرسلة عبر وسائل الإتصال الإلكترونية وتأثير هذه الرسائل على اتجاهات الأفراد وتتوافق العديد من الجوانب التي تضمنتها هذه الدراسة مع نموذج الدراسة وخصائص التقييم (الأهمية) والأعتاد والأثر والاتجاهات وقد تناولت الدراسة (أربعة أبعاد) وتم عمل فرضية على كل بُعد من خلال تصميم استبيان وفق نموذج فشابين وتم التوصل الى النتائج التالية: حيث أشارت نتائج الدراسة أنه باستخدام النموذج تبين وجود اختلاف في تقييم أهمية الخصائص لدى الفرد في عينة الدراسة وفي نفس الوقت فإن الجانب

السلوكي يجعل من الممكن الاستفادة من خصائص الرسائل المرسلة عبر البريد الإلكتروني لوسائل الاتصال التي تختلف بين الأفراد، **كما اختلفت المواقف الفردية تجاه هذه الرسائل، إذا احتل فيسبوك المرتبة الأولى في التقييم والمواقف في حين جاء متوسط موقع الويب في المرتبة الأخيرة في التقييم وقيمة الاتجاه، وعلى الرغم من اختلاف اتجاهات الأفراد على هذه الرسائل الا أن قيمة الفيسبوك جاء في المرتبة الأولى في التقييم لقيمة واتجاهات في حين جاء أداة أو وسيلة الموقع جاء في آخر التقييم وقيمة الموقف على الرغم أن قيمة الاتجاه المتوقع كانت أقل من قيمة الاتجاه المعيارية .**

التعليق على الدراسات السابقة:

- يتضح من خلال العرض السابق للدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة أهمية موضوع الدراسة الحالي حيث تم مناقشته من منظور النخبة من الخبراء والمتخصصين في مجال الإعلام والتراث ومدى ارتباط موضوع التراث بالإعلام من خلال القنوات الفضائية والإذاعات الإقليمية، كما أوضحت الدراسات أن أهمية ظهور موضوع التراث أتضح في كل شيء في حياتنا من خلال الأعمال الدرامية التلفزيونية والمسلسلات و البرامج الثقافية وقدرتها على إبراز دورها في حياتنا اليومية من العادات والتقاليد والممارسات الثقافية، وأهمية توظيف هذا المحتوى لطلبة الجامعات والمدارس بحيث يتم ربطهم منذ الصغر وفي مرحلة تنشئتهم الاجتماعية بقيمهم وأصولهم وتعريفهم بها وبيئتهم التي نشؤا عليها .
- الاعتماد على تقييم الخبراء من خلال استخدام نموذج توقع القيمة "فشابين " والذي يركز على قياس اتجاه الشخص وموقفة وبالتالي سلوكه نحو موقف معين، وردة فعله نحو هذا الشيء، وهذا ما يظهر من خلال الدراسات السابقة التي أشارت الى أهمية الخصائص الديمغرافية والبيئة الاجتماعية التي نشأ فيها وأنه قد يتأثر بها بدرجة كبيرة مما يؤثر على سلوكه من حيث القبول للمحتوى المقدم أو رفضه .
- كما أن التراث يظل مصدر إلهامي لعدة مجالات في حياتنا للأزياء الشعبية، للمباني والعمارة و كذلك في أسلوب معيشتنا اليومية وربطة بالتنمية المستدامة، لأنه هو الذي يعمل على رسم الهوية الوطنية للشعوب، كما أظهرت الدراسات أهمية توظيفه للطفل كمجال تعليمي يعمل على جذب انتباهه وسرعة تعلمه وزيادة تركيزه، وكيف يمكن تقديم أعمال تلفزيونية من خلاله، والقت دراسات أخرى الضوء على الدوافع والإشباعات المتحققة من هذا التراث الثقافي من خلال البرامج الثقافية المذاعة في الفضائيات وتنوعت ما بين ترفيهية وثقافية وتعليمية
- ومما أظهرته الدراسات السابقة هي تنوع البيئة الاجتماعية لمصر وتفوقها في تنوع أشكال التراث، حيث تنوع أشكال التراث الثقافي من تراث مادي وغير مادي ولما له من تأثير واضح على الجمهور سواء من حيث الملبس أو الحرف اليدوية أو الطعام أو الموسيقي

وعادات وممارسات ثقافية وغيره مما تُعد أحد عناصر الهوية الثقافية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الاستقرار على الفكرة البحثية المتعلقة بمشكلة الدراسة وصياغتها صياغه علمية متصلة بالواقع الحالي للقنوات الإقليمية وقدرتها على تناول مضامين التراث الثقافي ومعالجته من خلال شبكة قنواتها الإقليمية والتي تضم ثقافات مصر المتنوعة، ما بين ثقافة الشمال او الجنوب او الوسط او ثقافة العاصمة، والتي يُمثلها القطاع من خلال قنواته من ضمنها" قناة القاهرة" القناة الثالثة سابقاً، قناة طيبة وهي القناة الثامنة سابقاً، وقناة الإسكندرية الخامسة سابقاً، والقناة السادسة سابقاً وهي قناة الدلتا الحالية وقياس اتجاهات النخبة من الخبراء والمتخصصين في المضامين المقدمة على شاشاتها فضلاً عن إلقاء الضوء على هذه القنوات والتركيز على دورها وأهميتها لأبناء الأقليم الذي توجه له و تطويرها بما يتناسب مع احتياجاتهم المتطورة والتغيرات الثقافية التي تحدث في الثقافة .
- بناء عليه تم الاختياران يتم تقييم محتوى برامجها من خلال آراء النخبة والمتخصصين في الإعلام والتراث للوقوف على قدرتهم على رصد البرامج الحالية والعمل على تقديم خطة أو مقترحات لتطوير هذه البرامج بما يتناسب مع متطلبات الواقع الحالي.

تساؤلات الدراسة الميدانية:

1- ماهي أبرز برامج التراث المذاعة على قناة القاهرة أحد القنوات الإقليمية ؟.
2- ماهي أكثر القنوات الإقليمية التي يفضل جمهور النخبة مشاهدتها؟ وهل توجد فروق في هذه القنوات ؟.
3- إلى أي مدى يفضل جمهور النخبة مشاهدة برامج التراث الثقافي على القنوات الإقليمية؟.
4- ماهي أسباب تفضيل جمهور النخبة لمشاهدة هذه النوعية من البرامج ؟
5- ماهي أسباب عدم تفضيلهم لها؟
6- ماهي أهم الموضوعات أو المجالات أو المضامين الثقافية التي يفضل جمهور النخبة مشاهدتها؟
7- مقترحات النخبة للتطوير هذه النوعية من البرامج؟

الإطار النظري للدراسة:

في هذه الدراسة بما أنها تعتمد على تقييم اتجاهات وآراء النخبة نحو مضامين التراث الثقافي، فيمكن الاعتماد على نموذج القيمة المتوقعة والذي يندرج وبشكل أساسي على قياس اتجاهات الفرد نحو موضوع معين أو قضية ما، والتي يترتب عليها قيامه بفعل ما أو سلوك ما سواء بقبول هذه النوعية من البرامج أو رفضها .

وقد استندت الكثير من النظريات في وسائل الإعلام إلى فرضية تأثير التليفزيون والمضمون الإعلامي المقدم على المشاهد واكتساب العديد من القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية، مثل نظرية التعلم الاجتماعي من خلال النموذج والتي اعتبرت الشخصيات الإعلامية نموذجًا للقدوة يساعد على اكتساب العديد من السلوكيات الشخصية المقدمة، وتطورت النظرية في السبعينيات، وأضيفت لها عدد من المكونات الإدراكية التي تؤثر في عملية الاقتداء بالنموذج، واعتبرت هذه المكونات أحد الفروض الأساسية التي قامت عليها نظرية (القيمة المتوقعة)[12] والتي أكدت على أن مستوى الدافعية يمكن التنبؤ به من خلال توقعات الأفراد بشأن مستوى الأداء الخاص بهم في مهمة معينة، والقيمة الخاصة بتلك المهمة من وجهة نظر أولئك الأفراد [13].

ويُمثل النموذج الحالي ربطاً نظرياً ومنهجياً بين المعارف وَالِاتِّجَاهَاتِ، حيث يطرح النموذج رؤية علمية منتظمة لآليات تكوين الاتجاهات وتعديلها عبر الزمن، وذلك في ضوء كونها أي تلك الآليات "عمليات process " تتضمن العديد من المتغيرات التي تحكم الاتجاه النهائي المتكون لدى الفرد عن الموضوعات المختلفة: ووفقاً لنموذج القيمة المتوقعة فإن "الاتجاه Attitude" وهو محصلة معرفية لإجمالي الأوزان النسبية لتقديرات الأفراد لسمات الموضوع المعين -أي المدخلات التي تقود إلى المخرجات المعينة المتمثلة في الاتجاه النهائي لدى الفرد عن الموضوع

وتركز تلك النظرية بصورة أساسية على الدور الخاص بتوقعات الأفراد في النجاح في المهام المختلفة التي يتم القيام بها بناءً على القيم التي تمثلها تلك المهام لهم، وعلاقتها بالأداء المستقبلي والخيارات المتعلقة بالإنجاز[14] المقصود بها المعتقدات الخاصة بالفرد في التكفير في الوسيلة أو الطريقة التي ينتهجها لتحقيق المهام بشكل متميز وعلى درجة عالية من الكفاءة وكذلك من حيث تفكيره في الإمكانيات التي يملكها تمكنه من إظهار سلوكياته المناسبة للأدوار التي يسعى لتحقيقها .

وهذا ما أكدت تلك النظرية عليه في وجود عاملين أساسيين من شأنهما التأثير على السلوك وهما: الدرجة التي تعكس قدرة الأفراد على النجاح إذا ما حاولوا القيام بذلك الأمر(توقع النجاح)، أما العامل الثاني فهو متعلق بالأهمية، أو المغزى الشخصي، أو القيمة أو المحفز الداخلي على أداء المهمة (القيمة الخاصة بالمهمة)[15].وتعرف القيم الخاصة بالمهمة في هذه الحالة على أنها ذلك الجانب النفسي –بدلًا من التركيز على الخصائص الموضوعية- للمهمة[16].

ويُعد نموذج القيمة المتوقعة إطاراً تفسيرياً ملائما لتفسير اتجاهات الرأي العام فمثلًا بالتطبيق على هذه الدراسة يتم قياس اتجاهات الرأي العام من النخبة نحو برامج التراث الثقافي المادي وغير المادي وكل ما يتعلق بالتراث والموروثات الشعبية والخصائص الثقافية لكل

محافظة ومدى استطاعة القنوات الإقليمية الممثلة لكل إقليم من أقاليم مصر توضيحها بشكل جميل، وإبراز التباين الثقافي لها، وقدرة القنوات على رسم كل مظاهر الثقافة داخل الإقليم ومدى انعكاسها من خلال القنوات الإقليمية المخصصة لمعالجة البرامج المعنية بالتراث على اختلاف أنواعها والتي يتم توجيها لكل أقاليم مصر، لمناقشة ومعالجة كل ما يختص به من مشاكل أو قضايا أو موضوعات وأمور معنية بشؤون أقليمه أو منطقته.

الإجراءات المنهجية للدراســة :

- **نوع الدراسة:**

تقع هذه الدراسة في إطار نمط الدراسات الوصفية لملائمتها لدراسة الظواهر الاجتماعية والثقافية، وذلك لدراسة اتجاهات جمهور النخبة وتقييمهم لدور القنوات الإقليمية من خلال برامج التراث الثقافي التي تُذاع على هذه القنوات، وذلك للحصول على معلومات واقعية تصف المشكلة وصفاً دقيقاً وتجميع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها وذلك من خلال استبيانات مقننة .

- **منهج الدراسة :**

اعتمدت هذه الدراسة في منهجيتها على أسلوب المسح الإعلامي، باعتبار أن المنهج المسحي من أكثر مناهج البحوث ملاءمة لنمط الدراسات الوصفية، وذلك لجمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات ذات الصلة بالظاهرة المدروسة وسيقوم الباحث باستخدام هذا الأسلوب في جمع البيانات والمعلومات والآراء التي يطرحها النخبة من الخبراء والمتخصصين في مجال التراث عينة الدراسة حول تقييم جمهور النخبة لبرامج التراث وهو ما سيؤدي إلى إكساب المزيد من العمق والتحليل .

- **أداة جمع البيانات :**

اعتمدت الدراسة على جمع بيانات عينة الدراسة هي النخبة والتي تبلغ (100) مفردة من خلال استمارة استبيان ميدانية، يتم من خلالها قياس آرائهم نحو هذه المضامين الثقافية التي تُذاع على قناة القاهرة، وبعد ذلك يتم تحليلها وعمل معاملات إحصائية للوقوق على مدى رضائهم عن آليه عمل هذه القنوات الإقليمية .

- **<u>اختبار الصدق والثبات لصحيفة الاستبيان:</u>**

1- اختبار الصدق: اعتمد الباحث على الصدق الظاهري لقياس مدى صدق أداة جمع البيانات (صحيفة الاستقصاء) لمعرفة ما إذا كانت الأداة تقيس ما ينبغي أن تقيسه وذلك من خلال الفحص المدقق لكل بند / سؤال والتأكد من أن البنود سليمة من حيث المحتوى والصياغة، بحيث تقيس الجوانب المطلوب قياسه في إطار الموضوع الأساسي .

كما قام الباحث بعرض الاستمارة على عدد من المحكمين والمتخصصين(**) في مجال الإعلام والتراث، للتحقق من صدق الأداة ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية واختبار فروضها، قد قام السادة المحكمون بتعديل الاستمارة وصياغة الأسئلة وترتيبها وتنظيمها، وتم تعديل الاستمارة وفقاً لهذه التعديلات المقترحات التي اتفق عليها معظم الأساتذة المحكمين، وتم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية .

2- اختبار الثبات :

أجرت الباحثة اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاختبار Re-Test

- إجراءات الثبات:

عن طريق إعادة تطبيق الاختبار Re-Test،قامت الباحثة بإجراء الثبات على مقياس واحد في استمارة الاستقصاء للتأكد من ثبات استجابات المبحوثين ودقة البيانات قبل المعالجة الإحصائية لها عن طريق وقد تم إجراء الثبات علي 10 مبحوثا بنسبة 10 % من إجمالي العينة وقد تم التطبيق علي الأسئلة الرئيسية للصحيفة و المرتبطة بالمعارف و الاتجاهات وكذلك للوقوف علي مستوي التغيير في إجابات المبحوثين علي تلك الأسئلة أثناء إجراء الدراسة المسحية و بعدها.

حيث تعلق هذا المقياس بتقييم الجمهور من النخبة لأداء القنوات الإقليمية، وقد كانت نسب الثبات علي مقياس "ألفاكرونباخ" Alpha Cronbach 72.0 % وهي نسبة مقبولة بشان ثبات اتجاهات المبحوثين وفقا لمقياس الفا كرونباخ.

التعريفات الإجرائية للدراسة :

- **النخبة:** مجموعة الأفراد الذين تم الاعتماد عليهم كصُناع رأي من الخبراء والمتخصصين في مجال الإعلام والتراث .
- **مضامين التراث الثقافي:** المضامين التي تتناول التراث والمقصود به "ما ورثه الخلف عن السلف من الأعراف والمنجزات والتقاليد والقيم والمأثورات الشعبية والفنون كما يتضمن التراث أيضاً الحرف والحرفيون والأزياء والموسيقى والرقص والتزين والتجميل والآلات والأدوات والغذاء والبيوت والألعاب والتسلية "[17].
- **وتعرفه نجوى شكري بأنه** "عبارة عن مجموعة من العناصر الثقافية المادية والروحية للشعب تكونت على مدى الزمن وانتقلت من جيل إلى آخر بكافة أشكالها، وعناصرها المادية و الشفاهية المدونة و غير المدونة، ولما كان التراث الشعبي تاريخي الطابع فهو مرآة تنعكس عليها كل الأحداث والظروف التاريخية التي عاشها المجتمع[18].
- **قناة القاهرة: أي (القناة الثالثة سابقاً)[19]:** شبكة تلفزيون المحروسة هي إحدى الشبكات الإعلامية التابعة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري، كانت تسمى في السابق قطاع

القنوات الإقليمية، تم إنشاؤها لخدمة سكن الأقاليم المصرية المختلفة، و تضم الشبكة ست قنوات مختلفة هي قناة القاهرة، قناة الإسكندرية، قناة القنال، قناة الدلتا، قناة الصعيد، قناة طيبة، وتبث القنوات الستة منفصلة على الترددات الأرضية والفضائية، وتقوم الشبكة بدور تنموي يوظف في خدمة تنمية المجتمعات المحلية ومعالجة كافة قضايا ومشكلات المجتمعات في هذه الأقاليم التي يغطيها بث هذه القنوات .

- **القناة الثالثة (القاهرة)**: أعيد إرسالها في أعياد أكتوبر عام 1985 م، ويغطى إرسالها منطقة القاهرة الكبرى، أي محافظات : القاهرة، وحلوان، والسادس من أكتوبر، والجيزة، والقليوبية، وتهتم بتقديم برامج الخدمات، وكذلك البرامج الرياضية، تتمثل ثقافة المدينة) .
- **النتائج التفصيلية للدراسة :**

جدول رقم (1) ترتيب النخبة للقنوات المحلية من حيث أهميتها ودرجة مشاهدتها

الترتيب / العبارة	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الترتيب الرابع	الترتيب الخامس	الترتيب السادس	الوزن المرجح		
							النقاط	الوزن المئوى	الترتيب
القناة الثالثة (قناة القاهرة)	61	11	9	6	3	10	491	23.4	1
القناة الخامسة (قناة الإسكندرية)	8	31	28	18	8	7	392	18.6	2
القناة السادسة (الدلتا)	5	9	28	33	12	13	323	15.4	3
القناة الثامنة (طيبة)	17	13	14	10	16	30	315	15.0	4
القناة الرابعة (قناة القنال)	7	19	11	22	22	19	310	14.7	5
القناة السابعة (الصعيد)	2	18	10	11	38	21	272	12.9	6
مجموع الاوزان							2103	100	

توضح نتائج الجدول الحالي للدراسة ترتيبات وتفضيلات مشاهدة النخبة للقنوات الإقليمية بشكل عام ونسب متابعتها، وجاءت قناة القاهرة (الثالثة سابقاً) لتحتل المرتبة الأولى وبنسبة 23.4%، ومن ثم الترتيب الثاني قناة الإسكندرية (الخامسة سابقاً) 18.6%، والترتيب الثالث جاء لصالح قناة الدلتا (القناة السادسة سابقاً) 15.4%، أما الترتيب الرابع بفارق بسيط جداً جاءت قناة طيبة أي (الثامنة سابقاً) بنسبة 15%، إما الترتيب الخامس جاء لقناة القنال (الرابعة سابقاً) وسجل نسبة 14.7%، أما قناة الصعيد (السابعة سابقاً) جاءت لتسجل رقم 12.9% وبهذا تحتل الترتيب والمنزلة الأخيرة في القنوات الأكثر أهمية ومتابعة لعينة الدراسة من النخبة.

وقد يكون هذا الترتيب ذو صلة بالتخصص في مجال العمل مما أظهر قنوات أعلا على حساب قنوات أخرى، وقد يكون أن للانتماء لمدينة أو قرية ما أو إقليم أو التنشئة الاجتماعية لهذا الجمهور من النخبة والمتخصص سبب في تفضيل قناة دون أخرى في المشاهدة والمتابعة لكل ما يتعلق بشئون الأقليم، أو قد يكون بحكم عملهم ومجال تخصصهم يتطلب المتابعة والمشاهدة للتقييم فيما بعد أو لتلبية حاجاتهم الوظيفية ـ وقد تكون هذه المشاهدة تعود إلى عادة مشاهدة بشكل عام ومتابعة لما وصل إليها حال هذه القنوات في ظل التطورات التكنولوجيا والتغيرات التي طرأت عليها .

جدول رقم (2) مدى تفضيل النخبة لمشاهدة البرامج الثقافية التي تعرض الموروثات الشعبية

التكرار والنسبة / المشاهدة	ك	%
نعم أشاهدها بانتظام	26	26.0
أشاهدها أحياناً	58	58.0
نــادراً ما أشاهدها	16	16.0
الإجمالي	100	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى نسب تفضيل النخبة والمتخصصين في مجال التراث الثقافي في مشاهدة البرامج الثقافية التي تقدم الموروثات الثقافية والتراث الثقافي بشقيه (المادي وغير المادي)، حيث جاءت نسبة مشاهدتها أحيانا 58%، وهي نسبة كبيرة، مقارنة بالمشاهدة المنظمة لها بنسبة 26%، ونادرا المشاهدة لها 16%، وقد تختلف نسب المشاهدة ليها باختلاف التخصصات والمجال العاملين به، لذا معنى المشاهدة لها أحياناً كبيرة وقد يمكن تفسيرها مختلف نظراً، لأن هذه النوعية من البرامج أو الأقسام مختلفة من تراث مادي سياحة وآثار أو غير مادي من عادات وتقاليد وسلوكيات وممارسات ومعارف تختلف في اقسم التخصص في ما بينهم .

جدول رقم (3) أسباب مشاهدة النخبة لبرامج الموروثات الشعبية والتراث الثقافي

التكرار والنسبة / الأسباب	ك	%
ارتباط مجال العمل والدراسة في متابعة هذه البرامج	44	44.0
لمعرفة تاريخ الأجداد وحياتهم السابقة.	35	35.0
للتأكيد على هويتي والاعتزاز بحضاراتي أكثر وسط هذه الثقافات.	24	24.0
لأنها تركز على اهم الخصائص الثقافية لكل إقليم من أقاليم مصر وما يمتاز به من مقومات ثقافية .	24	24.0
لأنها اهتماماتي الشخصية وحبي لهذا النوع من البرامج .	20	20.0
لتمضية الوقت والترفيه واستثماره جيداً	19	19.0
جملة من أجابوا	100	

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع أسباب مشاهدة النخبة لبرامج الموروثات الشعبية والتراث الثقافي على القنوات الإقليمية لتأتي النسبة الأكبر أن سبب متابعة 44% من إجمالي العينة (100 مفردة)، أن سبب المتابعة والمشاهدة والرصد الإعلامي لها هو مجال العمل والتخصص مما كان سبب وبنسبة كبيرة في مشاهدتها، ومن ثم يأتي السبب الثاني لمعرفة تاريخ الأجداد وحياتهم السابقة والتعرف عليها بشكل تفصيلي أثر بنسبة 35% حيث أن المعالجة التلفزيونية لهذه النوعية من البرامج على هذه القنوات قد تكون محط أنظار للمتخصصين ومتابعتها أكثر، في حيث تتشابه نسب في أسباب المتابعة والتفضيل برامج التراث حيث يُشكل هذا الموضوع للعينة موضع للتأكيد على الهوية والاعتزاز بحضاراتي المصرية وسط باقي الحضارات بنسبة 24%، وكذلك تركيز هذه النوعية من البرامج تركز على الخصائص الثقافية والرموز المتميزة لكل أقاليم مصر بنسبة 24%، وهذا مؤشر في غاية الأهمية معبر عن ارتباط النخبة بحضارتهم وتراثهم الثقافي ومجال تخصصهم وعملهم له من خلال تقييمهم لهذه البرامج بقدراتها على المحافظة على التنوع الثقافي لأقاليم مصر وإبراز خصائصهم الثقافية .

إما تفضيل عينة الدراسة لهذه النوعية من البرامج تحت مسمى عادة التفضيل والمشاهدة لها بشكل عام والمشاهدة من جانب ترفيهي أكثر جاءت متقاربة الى حد ما بين النسب التالية بالترتيب : 20% و 19%،وهذا يأتي في صالح هذه النوعية من البرامج انها مازالت تحتفظ بدورها التثقيفي والمتعة والمشاهدة من جانب ترفيهي ليست برامج تصنف على أنها جامدة قديمة مملة .

وهنا تشير النتائج الى قيمه في غاية الأهمية مرتبطة بدور القنوات الإقليمية وسياسة عملها وتوجهها هي قدرتها على أن تعكس التنوع الثقافي من خلال الدلالات الرمزية الموجودة في كل أقليم من أقاليم مصر، الأمر الذي جعل منها محل اهتمام ومتابعة لها، فالنسق الثقافي المميز لكل إقليم يجعل منه سمة وقيمة تضاف للإعلام الإقليمي من خلال برامجه التي يعرضها وقدرته

على تناولها للهوية الثقافية المتنوعة لمصر وكيف أنها زاخرة بمعان وقيم رمزية مميزة لها باقي ثقافات الشعوب الأخرى.

جدول رقم (4) تقييم النخبة والمتخصصين لأهم برامج الموروثات الشعبية أو الثقافية

درجة الموافقة / العبارة		دائما		احيانا		نادرا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%			
القناة (القاهرة) الثالثة	أصل الحكاية	64	64.0	26	26.0	10	10.0	2.54	0.673	84.7
	الريشة والقلم	47	47.0	39	39.0	14	14.0	2.33	0.711	77.7
	الشوارع حواديت	57	57.0	32	32.0	11	11.0	2.46	0.688	82.0
	المصراوية في رمضان	35	35.0	42	42.0	23	23.0	2.12	0.756	70.7

تشير بيانات الجدول السابق إلى معدلات مشاهدة النخبة عينة الدراسة لبرامج التراث والموروثات على القنوات الإقليمية محل الدراسة، فقد جاءت نسب مشاهدة برامج القاهرة بشكل دائم لكلا من برنامج "اصل الحكاية" بنسبة 64%، "والشوارع حواديت" 57%، ومن ثم الريشة والقلم 47% وهذا بمعدلات مرتفعة عن برنامج "المصراوية في رمضان" الذي سجل معدل مشاهدة بشكل دائم منخفض بنسبة 35%، وجاءت نسبة المشاهدة له أحيانا بنسب مرتفعة 42%، وهذا يستدل عليه من خلال المتوسط الحسابي لكل برنامج من برامج قناة القاهرة، حيث سجل المتوسط الحسابي لبرنامج "المصراوية في رمضان" 2.12% وهذا معدل منخفض مقارنة بباقي البرامج وبشكل عام اعلى نسبة مشاهدة لبرامج القاهرة جاء "برنامج أصل الحكاية" بمتوسط حسابي 2,54، ووزن نسبي 84.7%، واقل نسبة تفضيل ومشاهدة جاء لصالح لبرنامج "المصراوية في رمضان" بمتوسط حسابي 2.12، ووزن نسبي 70.7% .

جدول رقم (5) مدى تفضيل مشاهدة برامج الموروثات الشعبية والتراث الثقافي:

التكرار و النسبة	ك	%
نعم	86	86.0
لا	14	14.0
الاجمالى	100	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى التأكيد على متابعة برامج التراث بشقيها (المادي وغير المادي) حيث جاءت النسبة كبيرة لنسب المشاهدة والمتابعة لها (بنعم) بنسبة 86 %، في حين أن عدم المشاهدة على هذه البرامج وممن أجابوا بالنفي (لا) بنسبة 14% .

وهذا يؤكد على ارتباط النخبة بمشاهدة هذه النوعية من البرامج طبقاً لجدول البرامج

السابق الذي تم تقييمهم لنسب المشاهدة لهذه المضامين، وسيتضح في الجدول التالي أسباب عدم تفضيل جمهور النخبة لهذه النوعية من البرامج .

جدول رقم (6) أسباب تفضيل النخبة لمشاهدة البرامج التراثية الموضحة بالجدول السالف رقم (4)

التكرار والنسبة / الأسباب	ك	%
استطاعت أن تعكس ثقافة الإقليم الذي تعبر عنه	42	48.8
تساعد في التنشيط السياحي لمصر والترويج لها في الداخل والخارج	40	46.5
ارتباطها بمجال العمل أو الدراسة	37	43
المدة الزمنية لمعالجة هذه البرامج معتدلة ومناسبة	32	37.2
تقدم كتقارير مصاحبة لموضوع الحلقة وفواصل ما بين البرامج أو داخلها مما يجعلها خفيفة	24	27.9
برامج مفيدة ومتنوعة في الموضوعات	19	22.1
تقدم في خريطة برامجية تتناسب مع مواعيدي	17	19.8
مقدموا البرامج على كفاءة مهنية عالية وشخصيات جذابة	5	5.8
جملة من أجابوا	**86**	

ويشير الجدول الحالي أن أسباب التفضيل لهذه البرامج يرجع لعدة أسباب هي أنها تساعد في التنشيط السياحي لمصر والترويج لها بنسبة 46.5%، ومن ثم ارتباطها بمجال العمل او الدراسة بنسبة 43%، وبيليه المدة الزمنية معتدلة ومناسبة لها بنسبة 37.2%، ثم تتوالى الأسباب لتصل الى أقل نسب حيث يُسجل السبب "أن مقدي البرامج على كفاءة مهنية عالية وشخصيات جذابة" بنسبة 5.8%، ولهذا نجد ان السبب الأكبر بالنسبة لهم هو التنشيط السياحة وارتباطه بمجال دراسة الخبراء والمتخصصين في مجال التراث وهذه من الأسباب التي جعلتها محور اهتمامهم .

جدول رقم (7) أسباب عدم تفضيل جمهور النخبة لهذه النوعية من البرامــج

التكرار والنسبة / الأسباب	ك	%
عدم وضوح الخريطة البرامجية لها.	**10**	**71.4**
الاعتماد على قوالب وموضوعات قديمة للتراث وعدم معالجته بالشكل الحديث.	**6**	**42.9**
تعالج برامج الموروثات الشعبية من منظور سطحي لا يوجد به عمق ولا تفاصيل.	**6**	**42.9**
لا تعكس الواقع الإقليمي والمحلي لكل محافظة من محافظات مصر بشكل واضح.	**6**	**42.9**
غياب التخصص والشراكات مع المؤسسات أو المنظمات العاملة في مجال حفظ وصون التراث.	**5**	**35.7**
لا توجد إمكانيات واضحة في تقديم هذه البرامج من حيث المذيعين او المعدات أو الأجهزة او حتى في الإعداد لها.	**4**	**28.6**
تكرار الموضوعات والضيوف وعدم وضوح التخصص في هذا المجال.	**4**	**28.6**
جملة من أجابوا	**14**	

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة أسباب عن عدم تفضيل جمهور النخبة عينة الدراسة عن هذه البرامج حيث سجلت النسب الأعلى هي أن عدم تفضيل برامج التراث يرجع لعدم وضوح الخريطة البرامجية لهذه البرامج مما يجعل من الصعب متابعتها بنسبة 71.4%، ومن ثم يأتي سبب الاعتماد على قوالب وموضوعات قديمة للتراث وعدم التناول بشكل حديث 42.9%، وبنفس النسب تتقارب الأسباب التالية "معالجة برامج التراث بشكل سطحي بعيداً عن العمق في التناول"، و"أنها لا تعكس الواقع المحلي لكل محافظة من محافظات مصر "بنفس النسب 42,9%، وتأتي الأسباب التالية لتسجل نسب أقل في التفضيل وهي " غياب التخصص والشراكات مع المؤسسات و المنظمات العاملة في مجال حفظ وصون التراث بنسبة 35,7%، ومن ثم كلاً من "عدم تواجد إمكانيات واضحة في هذه البرامج من حيث المذيعين أو الأجهزة أو حتي في الأفكار ومجال التناول لها "و"تكرار الموضوعات والضيوف وعدم وضوح التخصص في هذا المجال " بنسبة28,6% لكلاً منهم، وهذا يدل على أن تقييم هذه البرامج من منظور الإيجابيات أو السلبيات لابد من وضعها في الاعتبار، وتقديم بها مقترحات جديدة لتطوير هذه النوعية ولعل السبب الأكثر اختياراً وبنسبة كبيرة 71,4%، وفي النسب الأقل تكرار الضيوف و ضعف الإمكانيات المتاحة لهذه القنوات التي أثرت على إنتاجية هذه البرامج وظهر من خلال تردي المستوى الفني سواء في اختيار المذيعين أو الموضوعات، أو قوالب المعالجة والتناول وغيرها من أجهزة التصوير والإخراج والمونتاج وغيره.

جدول رقم (8) أكثر الموضوعات وأنواع التراث الثقافي تم تقديمها في القنوات الإقليمية

الموضوعات / التكرار والنسبة	ك	%
الشعائر الدينية والعادات والمعارف الشعبية والأكلات الشعبية كالاحتفالات والأعياد والمناسبات الدينية، والزواج والميلاد وغيرها.	57	57.0
الملابس والأزياء والديكورات الشعبية.	54	54.0
الغناء الشعبي	51	51.0
الرقص الشعبي	36	36.0
الأمثال الشعبية	32	32.0
الشعر الشعبي	29	29.0
التراث المادي من قصور ومتاحف ومعالم تاريخية تراثية.	28	28.0
الصناعات اليدوية والحرف التراثية.	26	26.0
جملة من أجابوا	100	

تشير بيانات الجدول السابق الى نوعية الموضوعات التراث ومجالاته التي تم تناولها من خلال القنوات الإقليمية محل الدراسة، فنظراً لتعدد مجالات التراث الثقافي (المادي وغير المادي) تعددت أساليب التعبير عنه وبالتالي تنوعت أراء النخبة بين أكثر من مجال، فظهر مجال العادات والمعارف والتقاليد والشعائر الدينية أكثر أنوع الموضوعات ظهورا حيث سجلت

النسبة 57% من إجمالي العينة، بما في ذلك الاحتفالات والأعياد القومية والمناسبات الدينية واحتفالات الزواج وأعياد الميلاد والسبوع وغيرها، وفي المرتبة الثانية جاءت موضوع الملابس والأزياء والديكورات الشعبية من أكثر الموضوعات ظهوراً بنسبة 54% من خلال المناسبات والاحتفالات وكذلك تتمتع كل ثقافة من الثقافات بالزي معين يميز كل ثقافة عن الأخرى، إما الديكور غالباً ما يكون معبراً عن معالم المحافظة لو المدينة ويتغير في حالة المناسبات مثل شهر رمضان مثلا تظهر الأستوديوهات بشكل مختلف من رموز التراث المميزة لهذا الشهر، ومن ثم جاء مجال "الغناء الشعبي" كأحد مجالات التراث غير المادي بنسبة 51%، وتليها الرقصات الشعبية بنسبة 36%، ومن بعدها التراث المادي بكل ما فيه من قصور ومتاحف ومعالم وآثار تاريخية بنسبة 32% من إجمالي الاختيارات للنخبة بكل ما يميز كل مدينة او محافظة من أثار ومعالم ثقافية، مجال الشعر الشعبي سجل نسبة 29%،وكذلك الأمثال الشعبية التي نتداولها في حياتنا اليومية ظهرت كجزء من التراث غير المادي بنسبة 28%، وفي نهاية المجالات ظهر مجال الصناعات اليدوية والحرف التراثية كمجال جديد ومصدر دخل بنسبة 26% من اختيارات النخبة ، ولذا تشير النتائج الى تعدد مجالات التراث التي تناولتها القنوات الإقليمية من خلال مجموعة القنوات المعبرة عن كل ثقافة من ثقافتها لتأتي في قمة الموضوعات والمجالات هي (العادات والتقاليد والمعارف و الأكلات الشعبية والشعائر والطقوس الدينية التي تظهر خلال الاحتفالات القومية والوطنية أو الأعياد و المناسبات) التي تعطي من خلالها الفرصة لإبراز مميزات والخصائص الثقافية لكل محافظة من تراث، وتتوالى باقي مجالات التراث غير المادي انتهاءً بالصناعات اليدوية والحرف بنسبة 26%، مع ضرورة التأكيد على أن التراث المادي سجل نسبة كبيرة لا يمكن تغافلها 32% من إجمالي الاختيارات، فكثيراً ما يتم إحياء التراث غير المادي بداخل المتاحف والمعابد والمعالم السياحية والأماكن الثقافية المعبرة عن الثقافة.

جدول رقم (9) مدى رضا النخبة عن القالب الفني المُستخدم لمعالجة وتقديم هذه البرامج التراثية

التكرار والنسبة	ك	%
نعم	35	35.0
إلى حد	33	33.0
لا	32	32.0
الإجمالي	100	100

تفسر نتائج الجدول السابق إلى مستوى رضا النخبة عن القوالب المستخدمة في معالجة برامج التراث الثقافي بشقيها (المادي وغير المادي) وظهر من خلال تقييمهم أنه جاءت أجابتهم (بنعم) عن مدى رضاهم عن القوالب الفنية من (حوار– حديث مباشر – تقارير وربورتاج- فيلم

تسجيلي -فواصل – أو غناء وغيرها) نسبة كبيرة 35% من إجمالي العينة، في مقابل نسبة لا تقل عن 33% أفادت بأنه الى حد ما راضيين عن هذه القوالب الفنية، إما عدم الرضا بشكل تام جاءت نسبته 32%، وهذا يدل أن نسبة " إلى حد ما "مع نسبة " عدم الرضا بالقالب الفني "لا"حاصل جمع النسبتين 65% وهذا مؤشر كبير إلى أن هذه القوالب في حاجة الى تحديث أو تجديد بما يتناسب مع معطيات العصر الجديد وخطة الدولة في استراتيجية التنمية المستدامة 2030 .

جدول رقم (10) أسباب عدم رضا النخبة عن القالب الفني المُستخدم في معالجة برامج التراث

التكرار والنسبة / أسباب عدم الرضا	ك	%
إيقاع وإداء البرنامج بطيء لا يتماشى مع توجهات مصر الحالية والقائمة على رؤية مصر 2030.	23	71.9
لأنها لا تسير على خُطى الأخراج الحديثة على القنوات الفضائية.	19	59.4
التصوير داخل الاستديو دائما وهذا جعل الموضوع مُمل وقديم وعدم التصوير في المواقع التراثية نفسه	18	56.3
وان والتصوير ومستوى جودة الصور) قديمة ومملة جداً	17	53.1
اعتماد البرنامج على موضوع واحد فقط دون التنويع في الطرح أو المعالجة.	15	46.9
مقدمين البرامج ليس لهم خبرة في المجال التراث.	13	40.6
الموضوعات مملة وقديمة وغير مواكبة لتطورات الحياة.	12	37.5
ضيوف البرنامج لا صلة لهم بالموضوعات التي يتم تناولها خلال الحلقة وتكرار الضيوف.	11	34.4
بالمقارنة ببرامج أخرى تُقدم في القنوات الخاصة تُعد ضعيفة جداً ومتأخرة في زوايا التصوير والعناصر الإخراجية الفنية للبرامج.	8	25.0
جملة من أجابوا	32	

توضح بيانات الجدول الحالي ما أشار إليه سابقه من حيث عدم الرضا عن القوالب الفنية المستخدمة في معالجة مثل هذه البرامج الثقافية على القنوات الإقليمية والتي بلغت 32% من إجمالي العينة، وهنا تظهر الأسباب والتي ترجع عدة أسباب مختلفة، فمنها من حصلت على نسبة كبيره في التقييم هي "إن إيقاع وأداء البرنامج بطئ لا يتناسب مع توجهات مصر الحالية التي تعتمد على رؤية مصر2030 " بنسبة 71.9% ، الذي يتضمن إعطاء الأفراد القدرة على التفاعل مع معطيات العصر الجديدة وأداركهم لتاريخهم وتراثهم الحضاري المصري وإعطاءهم القدرة على الاختيار الحر والحق في ممارسة وإنتاج الثقافة والتركيز على العناصر الإيجابية للثقافة كمصدر قوة لتحقيق التنمية وقيمة مضافة للاقتصاد القومي، وأنه أصبح من الأهداف الاستراتيجية في حماية وتعزيز التراث بكافة أنواعه لضمان حماية وصيانة التراث الحضاري ورفع الوعي الخارجي والداخلي به، كما أن التراث أصبح من الوسائل التي تدعم الصناعات الثقافية كمصدر قوة للاقتصاد من خلال تمكين الصناعات الثقافية لتصبح مصدر قوة

لتحقيق التنمية وقيمة مضافة للاقتصاد المصري ومصدر لقوة مصر الناعمة إقليميا ودولياً، ثم يأتي السبب الثاني والذي يسجل نسبة كبير تصل 59.4% بسبب "أن هذه البرامج لا تسير على خطى الأساليب الحديثة للإخراج من زوايا تصوير كادرات، لقطات، أماكن تصوير، استخدام مؤثرات صوتية مناسبة وكيفية توظيف لعناصر الصورة التلفزيونية في إخراج هذه البرامج"، أما السبب الثالث هو "أن التصوير يتم داخل الأستوديوهات دائما وهذا يترتب عليه تقليدية للموضوعات وممل وإعطاءها جانب قديم أكثر بنسبة 56.3%"، وهذا يشير الى مساواة هذه النوعية من البرامج ذات الطبيعة المرنة بالبرامج التقليدية ذات الطابع الجاد الصارم وهذا يختلف مع وضعية هذه القنوات نظراً لان موضوعاتها أكثر مرونة وقدرة على التناول .

أما السبب الرابع "الضعف في مستوى جودة الصورلهذه البرامج" بنسبة 53.1%، ويليه السبب الخامس "الاعتماد على فكرة أو موضوع واحد في المعالجة دون التنويع في الطرح والتناول" بنسبة 46.9%، وهذا ظهر واضح من خلال تكرار أفكار الموضوعات ونفس طرق المعالجة السطحية الضعيفة لها بعيدا عن التخصص، وقد يكون هذا سبب يوضح ما قبله وهو "إن مقدمين هذه لا يمتلكون الخبرة في مجال التخصص" بنسبة 40.6% وهذا ظهر من خلال المعالجة السطحية والأسئلة العامة التي جعلت الحوار ممل ولا يضيف جديد ولا يساعد في التركيز على الرؤية الحديثة لهذه النوعية من الموضوعات التي أصبحت في وقتنا الحالي متعددة المهام والوظائف، ويُعد هذا السبب نتيجة طبيعة للسبب السابق وهو الموضوعات مملة وقديمة ولا يتواكب حياتنا المعاصرة بنسبة 37.5% وعد تناول أبعاد أو زوايا جديدة لنفس الموضوع جعل التناول لها أشبه بالتكرار الممل لسد أو شغل مساحة الإرسال فقط على الخريطة البرامجية.

ومن ثم جاء سبب "تكرار ضيوف البرنامج وأحيانا عدم وجود صله لهم في الموضوعات التي يتم معالجتها" بنسبة 34,4%،هذا يشير الى إن البعد عن التخصص والتكرار يقلل من أهمية البرنامج والقدرة على إضافته للجديد بالنسبة لجمهور المشاهدين وبالتالي البعد عن تحقيق هدفه ورسالته الإعلامية، وفي نهاية الأسباب يأتي السبب الأخير في المقارنة بين برامج التراث بالقنوات المحلية وبالقنوات الفضائية الخاصة تعد تقدم في الشكل الفني والإمكانيات الفنية والبشرية في تناولها عكس القنوات المحلية التي تفتر لها من خلال جوانب فنية وإخراجيه ضعيفة بنسبة 25%، وهذا يظهر من خلال المقترحات السابقة للنخبة عند تقديم نماذج وأمثلة عن برامج التراث حيث تمت الإشارة الى بعض البرامج على القنوات والإذاعات الخاصة مثل "زووم أفريقيا" و"باب رزق جميل" و"حكاوي القهاوي" و"قعدة تاريخ" و"رموز الإبداع" و"كنوز ثقافية" وغيرها والإشارة الى عدد من مبادرات مصر ذات الفترات الزمنية القصيرة والمحتوى الجيد مثل "قلبي مليان بحكايات" و"مصر جميلة" تستعرض اهم ملامح التراث المادي لمحافظات مصر المختلفة من أسوان والغردقة والبحر الأحمر ومن متاحف ومعابد وآثار، إضافة الى مبادرات إحياء الفنون السينمائية والثقافية مثل في رمضان أغاني رمضان

واحتفالات رمضان في محافظات مصر، إضافة الى استعراض لأهم المسرحيات والأعمال السينمائية القديمة وهم المخرجين والفنانين والشعراء واهم أعمالهم لا تزيد عن 5 أو 10 دقائق ما بين البرامج .

جدول (11) أهم المقترحات للتطوير والتجديد في هذه البرامج

التكرار و النسبة / المقترحات	ك	%
عقد شراكات للتعاون بين المتخصصين والاكاديميين ووزارة الثقافة والقنوات الإقليمية ووضع معايير لاختيار الضيوف	32.0	32.0
توفير ميزانية لهذه البرامج وزيادتها بما يتناسب معها	32.0	32.0
ربط الموضوعات التراثية بالموضوعات المجتمعية الحالية	18.7	18.7
استخدام قوالب فنية جديدة حديثه	14.7	14.7
التعاقد مع الرعاة والمعلنين لزيادة نسبة مشاهدتها	12.0	12.0
توافر الكفاءات البشرية من المذيعين والمعدين والضيوف	16	16,0
تطوير الأجهزة التقنية من كاميرات – مونتاج –استود يوهات	10.7	10.7
إتاحة البرامج على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي لتداولها بين المستخدمين، وزيادة مساحات التفاعل في هذه البرامج .	8.0	8.0
ربط التناول والمعالجة لهذه البرامج بالفعاليات الثقافية بالمحافظات	6.7	6.7
تطوير أساليب الاخراج الحديثة والتأكيد على اختلاف البرامج باختلاف طرق معالجتها للموضوعات	4.0	4.0
قراءة واعية وعميقة لتراثنا الشعبي العظيم، وعمل قائمة تحديث بأهم مجالات التراث والتركيز عليها	4.0	4.0
استخدام ديكورات جديدة	2.7	2.7
عمل لقاءات ميدانية مع المتخصصين والمرشدين السياحيين	1.3	1.3
زيادة مساحة الزمنية للبرامج	1.3	1.3
إبراز دور المنظمات في حماية التراث	1.3	1.3
تضمين البرامج قيم ومبادئ وأخلاق كل إقليم بشكل إيجابي والتركيز عليها	1.3	1.3
جملة من اجابوا	75	

جاءت بيانات الجدول السابق لتوضح اهم المقترحات التي أشار إليها النخبة والمتخصصين في مجال التراث والثقافية بحيث يتم الالتفات إليها ووضعها ضمن خطة التطوير والتحديث للقنوات الإقليمية، فبدلاً من الأصوات التي تنادي بضرورة إلغاء هذه القنوات نظراً، لأنها تمثل عجز في الموازنة العامة وعبء ماديا على الدولة، يمكن إعادة استثمارها وتطويرها بما يعزز قيامها بواجبتها الإعلامية ووصولها إلى أبناء مصر بأقاليمها المختلفة بعد التركيز على عدد من الاعتبارات والأبعاد وجاءت نسبة من قدموا مقترحات للتطوير من العينة 75%

في مقابل 25% لم يقوموا بتقديم أي مقترحات، وجاءت المقترحات كالتالي وهي :

- التعاون وعقد الشراكات المختلفة ما بين المتخصصين والأكاديمية سواء بوزارة الثقافة او الجامعات والمعاهد الجامعية ووزارة التربية والتعليم بما يحقق التنوع والثراء في التخصصات وبالتالي ينعكس على الضيوف في البرنامج والموضوعات والأفكار أيضا بنسبة 32%،زيادة حجم الميزانية لهذه البرامج بنسبة 32 %، وهي من المقترحات الهامة جدا وهي تحتل نسبة كبيرة مقارنة بالأدوار التي يمكن ان تقوم بها موضوعات التراث في الوقت الحالي، بناء عليها تتحدد باقي الإمكانيات الفنية والإخراجية للتناول الحديث للتراث ومعالجة الإعلام، تحقيق الربط و الترابط بين موضوعات التراث والموضوعات المجتمعية وإشراك مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في التراث وتوعيتهم بأهميتهم وتوحيد الجهود للمحافظة عليه بنسبة 18.7%،توافر الكفاءات من المذيعين والمعدين والضيوف و تدريب فريق العمل وتأهليهم لهذه البرامج بنسبة 16%، بحيث إعطاء الفرصة للشباب والمتخصصين في المجال لإثراء المحتوى الثقافي لهذه البرامج، استخدام قوالب فنية جديدة تتناسب مع كل محتوى وفكرة بنسبة 14.7%،التعاقد مع الرعاة والمعلنين في إنتاج هذه البرامج الأمر الذي يزيد من فرص مشاهدتها والتعرض لها بنسبة 12%،التحديث والتطوير للأجهزة التقنية **المستخدمة** في التسجيل والتصوير للبرامج والأستوديوهات والكاميرات وأجهزة المونتاج المستخدمة بنسبة 10.7%، ربط هذه البرامج بمواقع التواصل الاجتماعي من خلال عمل صفحات لهذه البرامج على مواقع التواصل وإتاحة الفرصة لتداولها بين المستخدمين وتحقيق الانتشار الواسع لها بنسبة 8%، التركيز على تواجد الكاميرات في الفعاليات الثقافية بمحافظات مصر المتنوعة بنسبة 6.7%، في حين جاءت المقترحات التالية لتسجل نسب متساوية وهي 4% لكلا من "القراءة الواعية والمتعمقة لتراث مصر العظيم الخاص بكل أقليم"، "وتطوير أساليب الإخراج لهذه البرامج واستخدام أدوات حديثة في الإخراج" وهذه المقترحات تترتب على توفير حجم ميزانية مناسب لهذه القنوات وتوزيعها على اهم المجالات الخاصة بهذه البرامج .تنوع الديكورات المسجلة فيها هذه البرامج بنسبة 2.7%، زيادة المساحة الزمنية لهذه البرامج على الخريطة البرامجية على القنوات الإقليمية بنسبة 2.6%.

نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى أن قناة القاهرة احتلت نسبة مشاهدة مرتفعة فقد جاء ترتيبها الأول بنسبة 23.4% مقارنة بباقي القنوات الأخرى وهي (القناة الخامسة والقناة السادسة، والقناة الثامنة " والقناة الرابعة، والقناة السابعة) .
- تعددت أسباب مشاهدة برامج التراث وجاءت النسبة الأكبر، لأنها تمثل جزء من العمل او

الدراسة لعينة الدراسة، ومن ثم جاء أنها تمثل أهمية فيما تقدمة من معلومات عن تاريخ الأجداد وحياتهم السابقة، ومن ثم التأكيد على الهوية والاعتزاز بالحضارة الثقافية لمصر وسط باقي الحضارات .

- وجاء برنامج "أصل الحكاية" أكثر البرامج مشاهدة ومتابعه بوزن نسبي 84.7 %، ويليه "برنامج الشوارع حواديت" 82.0 % .
- تنوعت الموضوعات والمجالات الخاصة بالتراث والأكثر تقديماً في القنوات الإقليمية بشكل عام، لتأتي العادات والتقاليد والمعارف الشعبية والأكلات التراثية في الاحتفالات والأعياد والمناسبات الدينية بنسبة 57%، ومن ثم الأزياء والديكورات الشعبية بنسبة 54%، ومن ثم الغناء الشعبي بنسبة 51%، وتليها الغناء الشعبي 51%، ومن ثم الرقص الشعبي 36%، ومن ثم الأمثال الشعبية، والشعر الشعبي، والتراث غير المادي، ومن ثم في النهاية الصناعات اليدوية والحرف التراثية بنسبة 26% .
- من حيث درجة رضا الخبراء والمتخصصين عن القالب الفني المستخدم في معالجة برامج التراث ،سجلت نسبة 35% غير راضي عن الشكل الفني للبرنامج، في حين وجد 32% غيرراضي، و 33% راضي إلى حد ما عن الشكل البرامجي، وتعددت أسباب عدم الرضا لتسجل فمنها من حصلت على نسبة كبيره في التقييم هي" إن إيقاع وأداء البرنامج بطئ لا يتناسب مع توجهات مصر الحالية التي تعتمد على رؤية مصر" 2030بنسبة 71.9% ، ثم يأتي السبب الثاني والذي يسجل نسبة كبير تصل 59.4% بسبب "أن هذه البرامج لا تسير على خطى الأساليب الحديثة للإخراج من زوايا تصوير كادرات، لقطات، أماكن تصوير، استخدام مؤثرات صوتية مناسبة وكيفية توظيف لعناصر الصورة التلفزيونية في إخراج هذه البرامج"، أما السبب الثالث هو "أن التصوير يتم داخل الأستوديوهات دائما وهذا يترتب عليه تقليدية للموضوعات وممل وإعطاءها جانب قديم أكثر بنسبة 56.3% "،وهذا يشير الى مساواة هذه النوعية من البرامج ذات الطبيعة المرنة بالبرامج التقليدية ذات الطابع الجاد الصارم وهذا يختلف مع وضعية هذه القنوات نظراً لان موضوعاتها أكثر مرونة وقدرة على التناول .
- وظهرت مقترحات المتخصصين والخبراء في تقديم حلول للتطوير وإحداث التغيير في هذه البرامج وهي: التعاون وعقد الشراكات المختلفة ما بين المتخصصين والأكاديمية سواء بوزارة الثقافة او الجامعات والمعاهد الجامعية ووزارة التربية والتعليم بما يحقق التنوع والثراء في التخصصات وبالتالي ينعكس على الضيوف في البرنامج والموضوعات والأفكار أيضا بنسبة 32%، زيادة حجم الميزانية لهذه البرامج بنسبة 32 %، وهي من المقترحات الهامة جداً وهي تحتل نسبة كبيرة مقارنة بالأدوار التي يمكن أن تقوم بها موضوعات التراث في الوقت الحالي، بناء عليها تتحدد باقي الإمكانيات الفنية

والإخراجية للتناول الحديث للتراث ومعالجة الإعلام .

- تحقيق الربط و الترابط بين موضوعات التراث والموضوعات المجتمعية وإشراك مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في التراث وتوعيتهم بأهميتهم وتوحيد الجهود للمحافظة عليه بنسبة 18.7%، توافر الكفاءات من المذيعين والمعدين والضيوف و تدريب فريق العمل وتأهليهم لهذه البرامج بنسبة 16%، بحيث إعطاء الفرصة للشباب والمتخصصين في المجال لإثراء المحتوى الثقافي لهذه البرامج.

مراجع الدراسة:

1- عبلة عيدة (2020) "دور الإذاعة المحلية في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال: دراسة تحليلية لبرنامج "كلام جدود "إذاعة سوف – أنموذجاً"، رسالة ماجستير منشورة (جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي -: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية: قسم العلوم الاجتماعية)، ص 5- 94 .

2-سمية فتحي آدم حسنين (2020) "المسئولية الاجتماعية للإذاعة الإقليمية في دعم الموروثات الثقافية بجنوب الصعيد : دراسة شبة تجريبية على مستمعي إذاعة جنوب الصعيد "، دراسة منشورة بمجلة كلية الآداب، (جامعة سوهاج : كلية الآداب)، ع 56، ج2، ص533-501

3- لمونسة زينب (2019) "اتجاهات الجمهور نحو البرامج الثقافية على القنوات الفضائية : دراسة ميدانية على عينة من مشاهدي برنامج زدني علماً "، دراسة ماجستير منشورة، (جامعة محمد بو ضياف – المسيلة : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال)،

4- صقر بن راشد (2019) "دور التلفزيون أماني في زيادة وعي الشباب العمُاني في تراثه الوطني: طلبة جامعة السلطان قابوس إنموذجاً"، (جامعة الشرق الأوسط بالأردن :كلية الإعلام)، ص 11-71 .

5- نسمة أمام (2018) "دور الدراما التلفزيونية المعاصرة في تعريف المراهق المصري بالتراث الثقافي المادي (مسلسل رحيم نموذجا)"، **بحث منشور** ضمن أعمال مؤتمر العلمي الثالث لكلية الإعلام بالجامعة الحديثة لتكنولوجيا المعلومات "بعنوان "الدراما العربية وقضايا الهوية "في الفترة من 18-19 ديسمبر، ص 1-35 .

6- عبد الله حسين حسن (2015) "الموروث الشعبي وتوظيفه في الخطاب لتلفزيوني" **بحث منشور بمجلة التراث العلمي العربي**، مجلة فصلية علمية محكمة، العدد 3، (جامعة بغداد : مركز البحث والتطوير المستمر). ص ص 379-420.

7- عمرو محمد جمال الدين و نسرين عبد الوهاب علي و رودانيا محمد رشاد (2014) "التراث القاهري في أدب نجيب محفوظ كمصدر إلهامي لتصميم الموضة الراقية الأصيلة "، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة عدد(33)، يناير، ص 947-1001

8-Talaat, Nashwa .M.&Farag ,Soha Bahgat.(2014)The Impact of Tourism on The Cultural Identity at the age of Globalization: Egyptian Perspective**, Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality**, Volume11, No1, June, pp 65-75

9 - Ramdhani, Abdullah and others (2012) "Analysis of Consumer Attitude Using Fishbein Multi-Attributes Approach, International Journal of Basic and Applied Science ,Vol 01.July ,pp 33-39

10- Mousa, Sudqi Mohamed. (200),Attitudes of Palestinian Universities' Students Towards Palestine Satellite TV Coverage of Internal Events :Birzeit University as a Model, Master Degree., Middle East University for graduated studies, Department OF Media ,College of Arts,pp1-190

11- Alsamyda.Mahmood Jasim, Alnaimi .Husam Mustafa & Dajani.Dima Mousa. (2015). Using Fishbein Model To Measure Individual's Attitudes Toward Electronic Communication Mean, **International Journal of Sales & Marketing** .Vol .5, issue 2. Aprill , pp 1-18

12- مي محمود عبد الحميد على (2012)، "تعرض الطفل المصري لأفلام الكارتون في التلفزيون وعلاقته بمستوى التوحد مع الشخصيات والنماذج الكارتونية المقدمة: (دراسة مسحية في إطار نظريتي النموذج والتوقع-القيمة)"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام)، ص1.

13- Wentworth, Bethany. (2015). Using Expectancy-Value Theory To Predict Intent To Conform In Elementary School Students, *Unpublished Master Dissertation*, Appalachian State University, USA. P.4.

14- Plante, Isabelle., O'Keefe, Paul..A.& Théorêt, Manon. (2012). The Relation Between Achievement Goal and Expectancy-Value Theories in Predicting Achievement-Related Outcomes: A Test of Four Theoretical Conceptions. *Motivation and Emotion*, 37(1), P.1.

(15) Cook, David.A. & Artino, Anthony.R.jr (2016). Motivation to Learn: An Overview of Contemporary Theories. *Medical Education*, Oct. 50, P.1000 , doi: 10.1111/medu.13074.

(16) Akın, A., Güzeller, CO., & Evcan, S.S. (2016). *Op.Cit*. P.2375.

(17) محمد محمود عفيفي (2009) "القيم الجمالية في فن التصوير المصري القديم واستلهامها في تصميمات المعلقات النسيجية المطبوعة المعاصرة"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة حلوان : كلية الفنون التطبيقية) .

(18) نجوى شكري وآخرون (2003) "التشكيل على المانيكان بين الإصالة والحداثة"، عالم الكتب، القاهرة، ص 127 .

(19) عبد الله عبد السميع (2010) "اليوبيل الذهبي للتليفزيون المصري"، (القاهرة: الهيئة الوطنية للإعلام، معهد الإذاعة والتليفزيون)، مجلة الفن الإذاعي، العدد ١٩١، يوليو، ص ص٨٥-٨٦.

المراجع:

1 - عبلة عيدة (2020) "دور الإذاعة المحلية في نقل التراث الثقافي اللامادي بين الأجيال: دراسة تحليلية لبرنامج "كلام جدود "إذاعة سوف – أنموذجاً" ، **رسالة ماجستير منشورة** (جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي -: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية : قسم العلوم الاجتماعية) ، ص ص 5- 94

2 -سمية فتحي آدم حسنين (2020) "المسئولية الاجتماعية للإذاعة الإقليمية في دعم الموروثات الثقافية بجنوب الصعيد : دراسة شبة تجريبية على مستمعي إذاعة جنوب الصعيد " ، **دراسة منشورة بمجلة كلية الآداب** ، (جامعة سوهاج : كلية الآداب) ، ع 56 ،ج 2 ، ص533-501 .

3 - لمونسة زينب (2019) "اتجاهات الجمهور نحو البرامج الثقافية على القنوات الفضائية : دراسة ميدانية على عينة من مشاهدي برنامج زدني علماً " ، **دراسة ماجستير منشورة** ، (جامعة محمد بو ضياف – المسيلة : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال) ص 11-40

4 - صقر بن راشد (2019) "دور التلفزيون أماني في زيادة وعي الشباب العمُاني في تراثه الوطني : طلبة جامعة السلطان قابوس إنموذجاً " ، (جامعة الشرق الأوسط بالأردن :كلية الإعلام) ، ص 11-71

5 - نسمة أمام (2018) " دور الدراما التلفزيونية المعاصرة في تعريف المراهق المصري بالتراث الثقافي المادي " مسلسل رحيم نموجاً " ، **بحث منشور** ضمن أعمال مؤتمر العلمي الثالث لكلية الإعلام بالجامعة الحديثة لتكنولوجيا المعلومات بعنوان "الدراما العربية وقضايا الهوية" في الفترة من 18-19 ديسمبر ، ص 1-35 .

6 - عبد الله حسين حسن (2015) "الموروث الشعبي وتوظيفه في الخطاب لتلفزيوني" **بحث منشور بمجلة التراث العلمي العربي** ، مجلة فصلية علمية محكمة ، العدد 3 ، (جامعة بغداد : مركز البحث والتطوير المستمر) .ص ص 379-.420

7 - عمرو محمد جمال الدين و نسرين عبد الوهاب علي و رودانيا محمد رشاد (2014) "التراث القاهري في أدب نجيب محفوظ كمصدر إلهامي لتصميم الموضة الراقية الأصيلة "، **بحث منشور بمجلة بحوث التربية النوعية** ، جامعة المنصورة عدد(33) ، يناير ، ص 947-1001

8 -Talaat, Nashwa.M.&Farag ,Soha Bahgat.(2014)The Impact of Tourism on The Cultural Identity at the age of Globalization: Egyptian Perspective**, Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality**,Volume11 ,No1,June,pp 65-75

9 - Ramdhani,Abdullah.and others (2012)"Analysis of Consumer Attitude Using Fishbein Multi-Attributes Approach, International Journal of Basic and Applied Science ,Vol 01.July ,pp 33-39

10 - Mousa ,Sudqi Mohamed. (200),Attitudes of Palestinian Universities' Students Towards Palestine Satellite TV Coverage of Internal Events

:Birzeit University as a Model, Master Degree., Middle East University for graduated studies, Department OF Media ,College of Arts,pp1-190

11 - Alsamyda.Mahmood Jasim ,Alnaimi .Husam Mustafa& Dajani.Dima Mousa.(2015).Using Fishbein Model To Measure Individual's Attitudes Toward Electronic Communication Mean ,**International Journal of Sales &Marketing .Vol .5,issue 2.Aprill , pp 1-18**

12- مي محمود عبد الحميد على (2012)، **"**تعرض الطفل المصري لأفلام الكارتون في التلفزيون وعلاقته بمستوى التوحد مع الشخصيات والنماذج الكارتونية المقدمة: (دراسة مسحية في إطار نظريتي النموذج والتوقع-القيمة)"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام)، ص1.

13- Wentworth, Bethany. (2015). Using Expectancy-Value Theory To Predict Intent To Conform In Elementary School Students, *Unpublished Master Dissertation*, Appalachian State University, USA. P.4.

14- Plante, Isabelle., O'Keefe, Paul..A.& Théorêt, Manon. (2012). The Relation Between Achievement Goal and Expectancy-Value Theories in Predicting Achievement-Related Outcomes: A Test of Four Theoretical Conceptions. *Motivation and Emotion*, 37(1), P.1.

15- Cook, David.A. & Artino, Anthony.R.jr (2016). Motivation to Learn: An Overview of Contemporary Theories. *Medical Education*, Oct. 50, P.1000 , doi: 10.1111/medu.13074.

16- Akın, A., Güzeller, CO., & Evcan, S.S. (2016). *Op.Cit*. P.2375.

17 - محمد محمود عفيفي (2009) " القيم الجمالية في فن التصوير المصري القديم واستلهامها في تصميمات المعلقات النسيجية المطبوعة المعاصرة " ، **رسالة دكتوراة غير منشورة ،** (جامعة حلوان : كلية الفنون التطبيقية) .

18 - نجوى شكري وآخرون (2003)"التشكيل على المانيكان بين الإصالة والحداثة "، عالم الكتب ، القاهرة ، ص 127.

19 - عبد الله عبدالسميع (2010)"اليوبيل الذهبي للتليفزيون المصري"، (القاهرة: الهيئة الوطنية للإعلام، معهد الإذاعة والتليفزيون)، **مجلة الفن الإذاعي**، العدد ١٩١، يوليو، ص ص٨٥-٨٦.